

# جھود فھرسة مخطوطات وادي ميزاب

مصطفى م. ص.  
ابن ادریسو

© 2010



[www.eboxeditions.com](http://www.eboxeditions.com)

**2010**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجامعة الإفريقية العقيد

أحمد درارية، أدرار

كلية العلوم الاجتماعية

والعلوم الإسلامية

الملتقى الوطني الثالث للمخطوطات

البحث العلمي ودوره في خدمة التراث المخطوط

الثلاثاء، والأربعاء 15 و 16 أفريل 2008

محاضرة للأستاذ: ابن ادريسو مصطفى بن محمد

جهود فهرسة المخطوطات في وادي ميزاب

رؤية وصفية ونقدية

eBox Editions  
L'esprit à l'état numérique



**© 2010**  
**Tous droits réservés**

[www.eboxeditions.com](http://www.eboxeditions.com)

## مقدمة

بعد إتمام فهرسة كثير من مكتبات وادي ميزاب من قبل الباحثين والمؤسسات، يستدعي الأمر وصف الأعمال المنجزة، وتتبع أهم الإصلاحات التي توخاها كل فريق عمل، ونقدها، وهذا لإمكانية الاستفادة من هذه التجربة في خدمة المخطوطات التي تركها لنا أجدادنا أمانة في أعناقنا، وشاهدة على كدهم وصبرهم.

وجدير بنا أن نذكر أن مكتبات المخطوط في وادي ميزاب تتنوع حسب أصلها؛ فمنها المكتبات التابعة للمسجد، أو للعشيرة، أو لدور التلاميذ (أقسام تابعة للمسجد)، أو لدور العلم (أملاك لبعض المحسنين تبرعوا بها إلى العلماء للتدريس فيها، وعقد حلقاتهم العلمية فيها)، أو هي تابعة للخوادم (حفدة علماء أو غيرهم)، أو هي مكتبات تابعة لمؤسسات تربية من إبداعات بعض المحسنين والعلماء. كما نلاحظ أن المفهرسين لم يتحدوا في إطلاق مصطلح الخزانة والمكتبة؛ فيوجد من يعتبر الخزانة هي المجموعة الصغيرة من المخطوطات، ومنهم من يعتبر لفظ الخزانة خاص بمجموعات الإبداعات في بعض المكتبات، لذلك آثرت أن أستعمل ما اعتمده كل مفهرس.

وسأستعرض الجهود المبذولة بداية بالقوائم الأولية في الفهرسة، ثم أعمال جمعية التراث بالقرارة، وأعمال قسم التراث والمكتبة التابع لمؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية، وأعمال بعض الباحثين.



## المبحث الأول: القوائم الأولية للفهرسة

تعتبر قوائم الفهرسة لبعض خزائن المخطوطات في وادي ميزاب من الجهود الباكرة في فهرسة المخطوط، وهي عبارة عن عميلة جرد لأهم عناوين المخطوطات البارزة، وتدوينها في سطر واحد مقسم إلى خانات متعددة، مع عدم الاهتمام بتدوين الكتب الفرعية في المجلد، وعدم إيراد التفاصيل البليوغرافيا للمخطوط، وعدم ترتيب المخطوط المختلط- في الغالب-، وعدم البحث عن مجهول العنوان والمؤلف والناسخ، وقد تكون هذه القوائم محتوية على كتب مطبوعة ومخطوطة في نفس الوقت.

تركزت أغلب إنجازات القوائم على قيمي المكتبات قبل التسعينيات، أو على بعض الغيورين على المخطوطات للحفاظ عليه من الضياع، إلا أنه لا يعدم أن نرى بعض الأساتذة الذين لا يزالون إلى حد الساعة يستعملون هذه الطريقة بغرض التعريف بالمكتبة للباحثين، أو لتشجيع الجمعيات والمؤسسات المهمة بالفهرسة لتولي أمرها، أو لإقناع أصحاب المكتبة بتمويل عملية الفهرسة الحديثة.

وسنقدم بعض المعلومات عن القوائم في الجدول التالي:



جدول المكتبات المقيمة في قوائم أولية للفهرسة  
(الطريقة التقليدية)

الرقم	المكتبة	عدد المخطوط	سنة الإنجاز	صاحب الإنجاز	أعيدت فهرستها	المدينة	مقر المكتبة	
1	المدرسة الجابرية	45	1959			بني يزقن	؟	
2	ببانو محمد بن يوسف	136	1969		*	بني يزقن	مكتبة لعلي	
3	مكتبة الشيخ اطفيش، القطب	550		القيمون		بني يزقن	مستقل	
4	الاستقامة	-		بكاي سليمان	*	بني يزقن	مستقل	
5	سيدي عيسى عبد العزيز	06				بني يزقن		
6	ازبار	79 مجموعا			*	بني يزقن	مكتبة آل خالد	
7	معهد الإصلاح	84				غرداية	مستقل	
8	الحاج سعيد محمد بن أيوب	-			*	غرداية	مستقل	
9	حمو عبد الله عيسى	22	2006			غرداية	مسجد الغفران	
10	البكري	30	1990	كروم أحمد	*	العطف	مستقل	
11	دار التلاميذ	234			*	العطف	مستقل	
12	مدرسة عمر بن مسعود	93	1992	كروم أحمد		القرارة	؟	
13	ابن عمر	33	1994	كروم أحمد		القرارة	؟	
14	الشيخ بالحاج محمد بن بابا	192		جهلان محمد		القرارة	مستقل	
15	مطهري محمد بن سليمان	67	1990			مليكة	؟	
16	باعمارة يحيى بن صالح	35				مليكة	مستقل	
		<b>1606</b>					<b>المجموع</b>	

وإذا تمعنا الجدول فسنلاحظ أنه هناك مكتبات أعيد فهرستها حديثا، وأخرى لم تفهرس إلى حد الساعة - حسب علمنا- (ونخص بالذكر مكتبة السلف بمليكة العليا فهي من المكتبات الثرية)، مما يتطلب جهودا جبارة في الفهرسة، وبخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الإحصاء الذي أنجزه الأستاذ المهتم بالمخطوط في وادي مزاب الأستاذ: الحاج سعيد محمد بن أيوب سنة 1992م فإننا نجد أن المنجز من القوائم لا يمثل إلا نسبة 18.24% من 114 مكتبة خاصة وعمامة في وادي مزاب<sup>(1)</sup>.

(1) انظر: مقدمة فهرس آل يدر.

## المكتبات التي لم تفهرس فهرسة حديثة

الرقم	المكتبة	عدد المخطوط	سنة الإنجاز	المدينة
1	الجابرية	45	1959	بني يزقن
2	القطب	550		بني يزقن
3	سيدي عيسى	06		بني يزقن
4	معهد الإصلاح	84		غرداية
5	حمو عبد الله	22	2006	غرداية
6	مدرسة عمر بن مسعود	93	1992	القرارة
7	ابن عمر	33	1994	القرارة
8	الشيخ بالحاج	192		القرارة
9	مطهري	67	1990	مليكة
10	باعمارة	35		مليكة
11	السلف	؟		مليكة
<b>المجموع</b>		<b>1127</b>		

وأمام هذا الكم الهائل من المكتبات، إضافة إلى انتشار الوعي الثقافي والديني بضرورة خدمة تراث الأجداد بفهرسته وتنظيمه، بدل الاستحواذ عليه وغلق الأبواب في وجه المنتفعين منه، بدأت فكرة خدمة المخطوط تدب في صفوف المجتمع؛ من أصحاب المكتبات والأساتذة والطلبة الجامعيين، فأسفر ذلك عن توجيه جمعية التراث القرارة الفتية<sup>(1)</sup> جهودها إلى فهرسة المخطوطات بطريقة تستجيب إلى كثير من المتطلبات العلمية في التعامل مع فهرسة المخطوط، وهو ما سنراه في المبحث الموالي.



(1) تأسست الجمعية سنة 1984، واهتمت بطباعة الكتب وتحقيقها وترجمة الكتب الأجنبية، وذلك بالإشراف العلمي لـ د/ محمد ناصر

## المبحث الثاني: جهود جمعية التراث في الفهرسة.

بعد أن تقلد الأستاذ باباعمي محمد الأمانة العامة لجمعية التراث بالقرارة في 1992 اجتهد بكل جد ومثابرة لتجسيد فكرة مشروع "نحو دليل مخطوطات وادي مزاب"، واختار له مساعدا نشيطا، الطالب اشرفي مصطفى، فعملا معا في إدارة هذا المشروع الضخم.

استطاع المشروع أن يقنع كثيرا من أصحاب المكتبات بفتح خزائن المخطوطات أمام المفهرسين والباحثين لأنه مزكى من قبل رئيس جمعية التراث، الشيخ اشرفي سعيد بن الحاج المعروف بالشيخ عدون -رحمه الله- والذي كان رئيسا كذلك لمجلس عمي سعيد -أعلى هيئة دينية في وادي ميزاب-، وأثمرت هذه الجهود المجتمعة بتغيير الذهنيات، وتحميل المسؤولية لأصحاب المكتبات في ضياع موروث أجدادهم، وترهيبهم بالوزر الذي يستحقونه يوم القيامة بتضييعهم للعلم.

وساند المشروع محسنين من ذوي الفضل أنفقوا في سبيل الله، واجتمعت ثلة من الطلبة والأساتذة الذين قدموا جهدهم للتراث، ووجلوا عالم المخطوطات بداية بالفهرسة، ليتعمقوا فيه دراسة وتحقيقا في أبحاثهم الأكاديمية.

وأما الطريقة المتبعة غالبا في فهرس جمعية التراث فهي:

\* تنظيف المخطوط.

\* ترتيب وتنسيق ما اختلط منه إن وجد.

\* ترقيم أوراق المخطوط بقلم الرصاص.

\* ضبط المعلومات في استمارة المخطوط، وهي:

الرقم في المكتبة / عنوان المخطوط / المؤلف / تاريخ وفاة المؤلف / موضوع المخطوط /

أول المخطوط / آخر المخطوط / النسخ / تاريخ النسخ / مكان النسخ / رقم الجزء / عدد الأوراق / عدد الأسطر / المقاس / كمال المخطوط أو خرمه / حالة الخط، ويكون إما واضحا أو مقروء أو رديئا / نوع الخط، مشرقى، أو مغربي / لون المداد / الملاحظات الأخرى، مثل ترتيب المخطوط ضمن مجموع، التمليكَة، معلومات في الغلاف ...

\* تصنيف المخطوط وترتيبه في المكتبة ترتيبا جديدا.

\* استنساخ أهمّ المخطوطات في المكتبة والتي يخاف تلفها، بعد موافقة صاحب المكتبة.

\* ترتيب استمارات المخطوط ومراجعتها.

\* محاولة استخراج المجهول من العناوين والمؤلفين، وتواريخ الوفيات، مستعينين بالمصادر الأساسية مثل: معجم أعلام الإباضية، دليل المخطوطات، كشف الظنون لحاجي خليفة وذيله، هدية العارفين، الأعلام للزركلي، أعيان عمان...

\* تصنيف معلومات الاستمارات في الكمبيوتر حسب المواضيع التالية في الغالب: التفسير وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، وأصول الدين، وأصول الفقه، والفقه، وعلوم اللغة، والحكم، والعلوم الطبيعية، ومواضيع مختلفة، والشعر والنظم، وينقسم هذا الأخير إلى نفس المواضيع السابقة، فصارت المكتبة كأنها منقسمة إلى أعمال ثرية، وأخرى نظمية، وفي كل محور مجموعة من المواضيع على حسب محتوى المخطوط. ويعطى لكل موضوع حرف يرمز إليه على وفقه يتم ترقيم المخطوط، فيقال مثلا: ف01، أي رقم واحد في التفسير.

\* إنجاز الكشافات التالية:

1- كشاف العناوين.

2- كشاف المؤلفين.

3- كشاف الناسخين.

4- كشاف المالكين.

5- كشاف مقابلة أرقام المجلدات في المكتبة بأرقام العناوين في الفهرس.

\* كتابة مقدمة للفهرس.

\* أخيرا السحب النهائي للفهرس.

\* تصوير بعض المخطوطات بالميكروفيلم.

ويتم عرض معلومات الاستمارة في الفهرس بترتيب منضبط، مع مراعاة الرجوع إلى السطر عقب بعض المعلومات، وفق نموذج البطاقة التوضيحية التالية:

464<sup>(1)</sup> حاشية المصعبي على أصول تبغورين<sup>(2)</sup>

يوسف بن محمد المصعبي<sup>(3)</sup> (ت: 1079هـ / 1669م)<sup>(4)</sup>

eBox Editions

<sup>1</sup> - الرقم في الفهرس

<sup>2</sup> - عنوان المخطوط

<sup>3</sup> - المؤلف

<sup>4</sup> - تاريخ ميلاد المؤلف ووفاته، أو تاريخ وفاته

وبعد، فلما كان علم أصول الدين من أجلّ العلوم قدرا لا شتماله على معرفة ما به السعادة<sup>(1)</sup>  
مع رده في كلام المصنف في بحث الأصل الثاني في القدر، والله أعلم<sup>(2)</sup>  
عيسى بن أبي القاسم البروي<sup>(3)</sup> - د.م.ن<sup>(4)</sup> - أوائل ربيع 2 - 1178هـ<sup>(5)</sup>  
كامل<sup>(6)</sup> / مغربي مقروء<sup>(7)</sup> - أسود وأحمر<sup>(8)</sup> / 38<sup>(9)</sup> - 25<sup>(10)</sup> - 158×218<sup>(11)</sup>  
الثاني ضمن مجموع به 205 ق من 21 و إلى 58 ظ.<sup>(12)</sup> م 165 / ب 455 = 85<sup>(13)</sup>  
رقم الميكروفيلم والتسلسلي في الموضوع

1 - أوّل المخطوط

2 - آخر المخطوط

3 - النسخ

4 - مكان النسخ

5 - تاريخ النسخ

6 - كامل أو ناقص

7 - نوع الخط وحاله

8 - لون الحبر

9 - عدد الأوراق

10 - عدد الأسطر في الصفحة

11 - مقاس الورق بالمليمتر

12 - ملاحظات عامة.

13 - رقم المخطوط في المكتبة، يليه رقم التسلسلي في الموضوع، ثم رقم الميكروفيلم.

بدأت أول عملية تطبيق هذه التقنيات من قبل مجموعة من أربعة عاملين اشتغلوا بإخراج الفهرس الأول لعشيرة آل يدر، لينضم إليهم مشاركون آخرون في إنجاز بقية الفهارس، فيصل عدد المساهمين في الفهارس الأخرى إلى عشرين مشاركا، يتعاقبون في حضور الدورات المغلقة التي تدوم يومين أو أكثر، ويعملون فيها بإخلاص وتفاني، فيرقمون المخطوط، ويملؤون الاستمارات، ليأتي بعد ذلك فريق المراجعة والتصنيف بإشراف اشرفي مصطفى، فكان العمل متكاملا ومرتبيا ويتعامل وفق ما تمليه التكنولوجيا في تلك السنوات (لم تتطور خدمات الكمبيوتر بالشكل المعهود حاليا).

تعتبر الفهارس المنجزة من قبل جمعية التراث فتحا لمكتبات ميزاب، ومفخرة للجزائر، وملاذا للباحثين في الوصول إلى مبتغاهم بسهولة ويسر، وهذه الفهارس هي:

 **eBox Editions**  
*L'esprit à l'état numérique*

## 1- فهرس مكتبة عشيرة آل يدر (بني يزقن):

صدر أول فهرس من إنجاز جمعية التراث في رمضان 1414هـ/ فيفري 1994، فكان حدثا خاصا، وجهدا ميدانيا معتبرا، ويتميز بضبط فريق المراجعة لمعلومات استمارات المخطوط المنجزة.

ترجع أصل المكتبة إلى الشيخ اشريف محمد بن باحمد (حي 1351هـ)، ويدر باحمد بن حمو (حي 1352هـ)، وتكمن أهميتها التاريخية في احتوائها على نسخة لكتاب مسند الربيع بن حبيب (المعروف بالجامع الصحيح) مؤرخة في سنة 815هـ، وإلى وجود منسوخات لعلي بن سالم بن بيان (حي 1115هـ).

## 2- فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد (غرداية):

نسبة للشيخ سعيد بن علي الجري، الشهير بعمي سعيد (ت: 858هـ/ 1492م)، من قرية أجيم بجزيرة جربة في تونس، جاء إلى ودي مزاب ليحي العلم، فقدم إليها في 854هـ.

تمتاز المكتبة بمنسوخات الشيخ عمي سعيد، وباحتوائها على سجل أقضية تابع للمحكمة الشرعية بغرداية. وأبجز الفهرس في إطار الأعمال الجماعية، والتصحيح والمراجعة من قبل فريق مصغر.

ينتهي الفهرس بـ 04 ملاحق؛ الأول به قائمة مخطوطات مدونة في جلد غزال، والثاني الكتب الموجودة في المكتبة والمذكورة ضمن القائمة السابقة، والثالث منسوخات خاصة بالشيخ عمي سعيد، وأما الأخير فصفف فيه النص الكامل لرسالة الربيع بن حبيب إلى أهل المغرب.

## 3- مكتبة البكري (العطف):

المكتبة إرث للشيخ بكلي عبد الرحمن، المعروف بالبكري (ت: 1406هـ/ 1986م)، حبسها ورثته لعشيرة آل عبد الله، لتصير مكتبة عمومية في 1989م بعدما أن ضمت إليها خزانة الشيخ بكلي سليمان بن حاجو (ت: 1351هـ/ 1933م)، وخزانة بكلي باحمد بن يحي (ت: 1400هـ/ 1980م).

من أهم مخطوطات المكتبة نسخة قديمة لكتاب جامع ابن جعفر، نسبة إلى أبي جابر محمد بن جعفر الإزكوي منسوخة في 749هـ، وينتهي الفهرس بالتراث الأدبي الشيخ البكري.

#### 4- مكتبة إيروان (العطف):

مصطلح إيروان يطلق على التلميذ الذي حفظ القرآن واستظهره، فينضم إلى هيئة إيروان التابعة بالمسجد ليتعلم في حلقات العلم، وكانت لهم مكنتات للمطالعة في غالب قصور وادي ميزاب، ومكتبة إيروان بالعطف إحداها.

تميز فهرس هذه المكتبة بتصنيفه في برنامج آلي خاص بالمخطوطات أنجزته جمعية التراث بالتنسيق مع مركز تسير المعلومات العلمية فرع غرداية، يتمتع بإمكانية البحث عن العناوين أو الحواشي أو النساخ أو مؤلفات عالم خاص بطريقة آلية، لكن يعاني المصنف للاستمارات من صغر حجم بعض الخانات، مثل خانة الملاحظات، مما يضطر إلى اختيار بعض الملاحظات المدونة في استمارة المخطوط وترك بعضها، كما أنه وقع اضطراب في تسلسل الكرونولوجي لأرقام الفهرس عند السحب بالنسبة لهذا الفهرس فقط، ومرد هذه الإشكالات إلى عدم وجود مهندس يتابع حل الإشكالات التي تعترض عملية التصنيف في سنة 1995.

وأتابع الفهرس بملحقين؛ الأول منهما فيه نماذج توضيحية عن نتائج البحث عن أحد المؤلفين، أو نوعية تأليف مثل: الحواشي أو الفتاوى، والثاني دونت فيه وثيقة من المكتبة، فكان الملحقان أكبر من حجم فهرس البطاقات.

#### 5- مكتبة آل افضل (بني يزقن):

وأسهم في إثراء المكتبة مجموعة من العلماء وذوي الفضل، هم: الشيخ يحي بن صالح الأفضلي، أبو زكرياء (ق12هـ)، ويعقوب موسى بن عمر (ق12هـ)، الذي له منسوخات بخط يده في المكتبة تفوق 30 نسخا. وتواصل أبناؤه وأحفاده في إثراء المكتبة أيضا، لتنتقل المكتبة بعد ذلك إلى دار العشييرة.

تميز الفهرس عن سابقه بمواصفات في الإخراج النهائي، وفي طريقة الإنجاز عموما، ويمكن حصر التميز فيما يأتي:

- 1- أنجز الفهرس كاملا بوراس يحي، وتمثل عمل الجمعية في الإشراف والتوجيه.
- 2- اهتم المفهرس كثيرا بترتيب المخطوط المختلط، فيقول في المقدمة: «هي العملية الأكثر تعقيدا، إذ استغرق إنجازها وقتا طويلا، وساعات طوالا... تتمثل في تحديد مواصفات المخطوط من حيث الموضوع، ونوع الخط، ومقاسات الوراق، وعدد السطور في الصفحة الواحدة، ولون المداد، وأحيانا الاستعانة بالعلامات المائية لمعرفة الأجزاء المتفرقة والمكملة للكتاب الواحد».

3- رقم المخطوطات حسب الحجم، "ك" للمخطوط الكبير، و"م" المتوسط، و"ص" للصغير، و"د غ" للمخطوط غير المغلف.

4- وضع المخطوطات في الخزائن أفقياً.

### 6- مكتبة عشيرة آل خالد (بني يزقن):

تحتوي المكتبة على خزانة الشيخ أزار محمد بن عيسى (ت: 1296هـ / 1872م) التي كانت لدى أحفاده ثم سلمت إلى العشيرة. والشيخ قد استقر في عمان مدة طويلة فجلب منها كتباً علمائها.

وما يميز الفهرس عن غيره أن معلومات المخطوط لم تعرض حسب المواضيع، وإنما تم عرضها تباعاً، مع وضع كشافا للمواضيع مستقلاً، يأتي فيه الموضوع وأمامه أرقام المخطوطات التي تدرج في موضوعه، وهي طريقة عملية، ومساعدة في البحث، فلا تكثر من التصنيف والترتيب حسب العمل النثري أو النظامي، ثم التكلف في وضع كل عنوان مخطوط في موضوع معين، مع عدم دراية المفهرسين في بعض الأحيان بمحتوى المخطوط، فضلاً عن أن المخطوط الواحد قد يحتوي على أكثر من موضوع.

### 7- مكتبة الشيخ ابن ادريسو (بني يزقن):

تتميز المكتبة بمؤلفات الشيخ ابن ادريسو محمد بن سليمان (ت: 1313هـ / 1896م) التي تبلغ 18 مؤلفاً، وتحتوي المكتبة على خزانتي كبيرتين لحفيدي الشيخ، الأولى ترجع لحفيده صالح بن سليمان، والثانية للحفيد عمر بن صالح.

وتعتبر المكتبة ثالث وآخر عمل يصنف في البرنامج الآلي لتسيير المخطوطات لجمعية التراث، والفهرس مقسم إلى قسمين كل خزانة وضع لها فهرس مستقل بعنوانه وكشافاته.

بعد سنتين تقريباً من إنجاز فريق البحث في الجمعية لاستمارات المخطوط، لم تكمل بقية الخطوات، فأثرت أن أكملها حتى لا تحرم المكتبة من صدور فهرس خاص لها.

### 8- مكتبة بو عيسى عيسى (بني يزقن):

تعود هذه المكتبة إلى بو عيسى عيسى (و: 1913، ت: 1990م) أحد التجار المولعين بشراء الكتب والمخطوطات التي كانت تباع في سوق الدلالة ببني يزقن.

وإشاراً للاقتصار ندرج معلومات فهرس المكتبات السابقة في الجدول التالي:

## جدول يوضح خزائن المكتبات وعدد عناوين المخطوطات (إنجاز جمعية التراث)

الرقم	اسم المكتبات	الخزانات	المكان	تاريخ إنجاز الفهرس	عدد العناوين
1	عشيرة آل يدر	الشيخ اشريف محمد يدر باحمد	بني يزقن	رمضان 1414هـ / فيفري 1994	594
2	الشيخ عمي سعيد	الشيخ عمي سعيد	غرداية	1415هـ / سبتمبر 1994،	91
3	البكري	بكلي عبد الرحمن الشيخ بكلي سليمان، وباحمد	العطف	(1414هـ / 1994م)	135
4	إيروان	إيروان	العطف	1995	286
5	عشيرة آل افضل	الشيخ يحيى بن صالح الأفضلي يعقوب موسى بن عمر وأبناءؤه	بني يزقن	رمضان 1416هـ / فيفري 1996م	508
6	عشيرة آل خالد	الشيخ أزار محمد بن عيسى	بني يزقن	ذو القعدة 1417هـ / مارس 1997	282
7	الشيخ ابن ادريسو	ابن ادريسو صالح بن سليمان ابن ادريسو عمر بن صالح	بني يزقن	رمضان 1419هـ / ديسمبر 1998	222 32
8	بوعيسى عيسى	بوعيسى عيسى	بني يزقن	رمضان 1415هـ / فيفري 1995	58
	<b>08</b>	<b>13</b>			<b>2208</b>

eBox Editions  
L'esprit à l'état numérique

جدول للمعلومات المختلفة عن فهارس المكتبات  
(إنجاز جمعية التراث)

الرقم	اسم المكتبات	المنجزون	المقدمة	ملاحظات حول الفهرس	أقدم نسخة	صفحات الفهرس	عدد الملاحق	مقر المكتبة
1	عشيرة آل يدر	04	باباعمي واشرفي	تميز بالضبط	815 هـ	259		دار العشيرة
2	الشيخ عمي سعيد	جماعي	باباعمي واشرفي	منسوخات الشيخ عمي سعيد		61	4 ملحق	العائلة
3	البكري	جماعي	باباعمي واشرفي	مؤلفات الشيخ البكري (بكلي)	749 هـ		ملحق	مستقل
4	إيروان	جماعي	باباعمي واشرفي	أول تصفيف في البرنامج الآلي الخاص لتسيير مخطوطات الجمعية		82	ملحقان	مستقل
5	آل افضل	بوراس يحي	بوراس يحي	تميز بترتيب المخطوط المختلط				
				رقم المخطوطات حسب الحجم	669 هـ	185		مستقل
				رتب المخطوط أفقيا في الخزانة				
6	آل خالد	جماعي	باباعمي واشرفي	مؤلفات عمانية				
				ثاني مكتبة تصفف في البرنامج الآلي	900 هـ		؟؟	مستقل
				لم تعرض العناوين حسب المواضيع				
7	الشيخ ابن ادريسو	جماعي	ابن ادريسو	مؤلفات الشيخ ابن ادريسو				
			مصطفى	ثالث مكتبة تصفف في البرنامج الآلي	1090 هـ	94		العائلة
				بها خزانتان لكل خزانة فهرس مستقل				
8	بوعيسى عيسى	ملحق 01						مكتبة إبراهيم أوزكري

681

eBox Editions  
L'esprit à l'état numérique

## 9- مكتبات لم تكتمل بعد فهرسها:

تسع مكتبات أنجزت جمعية التراث استماراتها في التسعينات ولم تطبع بعد، وربما يرجع السبب إلى تعثر مسألة تمويل المشروع، وهو ما نستشفه من قول الأمين العام للجمعية بعد عرضه لقائمة المكتبات التي لم تفهرس «غير أن الذي ينقص مثل هذا المشروع ليس إلاً تموين قوي للتفرغ والتنقل والتجهيز... إلخ، فنرجو أن يجد أذنا صاغية، ويجد المدعم المناسب بإذن الله تعالى».

والمكتبات التي لم أنجزتها الجمعية ولم تكمل خطواتها هي:

الشيخ متياز إبراهيم (بني يزقن)

الشيخ محفوظ (بني يزقن)

القطب (بني يزقن)، جزء منها.

مدرسة الإصلاح (غرداية)

الشيخ باسة (ورقلة)

بومعقل عيسى (ورقلة)

باحماني عمر بن سليمان (مليكة)

الشيخ باباواموسى حمو (راجعها وصففها قسم التراث بمؤسسة الشيخ عمي سعيد).

الحاج سعيد محمد بن أيوب (غرداية) (راجعها وصففها قسم التراث بمؤسسة الشيخ عمي سعيد).

### ملاحظات:

المتمعن في قائمة المكتبات التي لم تكمل الجمعية فهرستها(09)، بعد الشروع في إتمام المرحلة الأولى الصعبة -وهي ملاءمة استمارة المخطوط- يجد أنها أكثر من عدد الفهارس المنجزة كلية (08)، مما يتطلب من الجمعية تجديد مراجعة هذا الأمر بجدية، وتفرغ باحثين مهتمين لمواصلة المشوار.

ومما يسجل للجمعية أنها كانت تسعى في كل دروة من دوراتها الجماعية إلى اكتشاف طاقات جديدة، وباحثين غرست فيهم حب التعامل مع المخطوط، وهو ما لوحظ من خلال اختياراتهم الأكاديمية، إلا أن هذا التنوع في الأعضاء سبب ضعفا في جمع معلومات المخطوط، وبخاصة حينما يتعلق الأمر بمشاركة الطلبة في الدورات، ويتضح النقص أكثر حين لا يستهلك جهدا معتبرا في عملية المراجعة والتصحيح.

وقد تعذر الجمعية في بعض النقائص في جهدها ذلك أن فهارسها جاءت في فترة متقدمة من الدراسات الأكاديمية حول التراث الإباضي، كما أن كثيرا ممن تمكن في الفهرسة بعد ذلك فإن الفضل يرجع إلى تكوينه

الصحيح في جمعية التراث، واكتسابه الخبرة من التعامل مع المخطوط، ولذلك أقترح إعادة مراجعة هذه الفهارس واستخراج المجاهيل، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه.

لم تتوحد طريقة الترتيم في الفهرس، فهناك الفهارس التي بها رقم المجلد في المكتبة، ثم الرقم التسلسلي في الموضوع (مواضيع الفهرس)، ويليه رقم الميكروفيلم (انظر فهرس رقم: 1، 2، 3، 5)، والفهارس التي اقتصر على ذكر رقم المجلد في المكتبة فهي: (4، 6، 7)، أما مكتبة بوعيسى فاعتمدت على ذكر رقم المجلد في المكتبة، ورقم التسلسلي فقط.

أنفقت الجمعية جهدا مشكورا في متابعة مستجدات التكنولوجيا، مع بساطتها آنذاك (1995م)، فأثر ذلك على مردود العمل مع المخطوط.

لم تهتم الجمعية بتسجيل تواريخ الدورات المتوالية التي تنظمها الجمعية، ولا أسماء فريق البحث المشاركين في كل مكتبة على حدة.



## المبحث الثالث: جهود مؤسسة الشيخ عمي سعيد -بغرداية- في الفهرسة

بعد أفول نجم جمعية التراث في إكمال فهرسة المخطوطات، وإتمام مشروعها "نحو دليل مخطوطات وادي ميزاب" ظهرت جهود فردية منها فهرسة مكتبة الشيخ صالح لعلبي ببني يزقن، إحدى أهم المكتبات في وادي ميزاب، حيث تفرغ للعمل فيها الأستاذان بوراس يحيى -إضافة إلى فهرسته مكتبة مكتبة آل أفضل- وبنقة أيوب ففهرسها فهرسة دقيقة، ثم انضم بوراس إلى قسم التراث والمكتبة التابع لمؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية، لتبدأ حلقات متواصلة من الاصدارات في قسم التراث الذي يديره الأستاذ الحاج موسى بشير.

وقبل الشروع في عرض المكتبات نحمل خصائص فهرسة المؤسسة -علاوة على ما رأينا في فهرسة جمعية التراث- ونذكر بعض الملاحظات النقدية.

- اقتصر إنجاز الفهارس في الغالب على الأستاذ بوراس يحيى، وبإشراف الحاج موسى بشير.
  - قسم الفهرس إلى أعمال النثرية وأخرى نظمية، مع وضع كشافات لكل قسم.
  - رتبت المخطوطات في الخزائن أفقياً، ورقمت حسب الحجم.
  - يستطرد المفهرس كثيراً في الملاحظات، وبالخصوص الفهارس الأولى.
  - أضيفت ملاحظة عن حالة حفظ المخطوط؛ جيدة، أم متوسطة، أم رديئة.
  - كل الفهارس المنجزة إلى حد الساعة اقتصرت على مدينة غرداية فقط.
  - أضيفت كشافات جديدة مثل: أماكن النسخ، النسخ المؤرخة، ونسخ بخط مؤلفيها.
  - وضعت المصاحف في ملحق الفهرس.
  - تكفل بالمقدمة -في الغالب- الأستاذ الحاج موسى بشير.
  - توحيد الرموز المستعملة في عرض العنوان المختصر، أو المضاف من قبل المفهرس.
  - لم يحدد ضابط لحجم إيداع المخطوط في المكتبة حتى يعلم هل هي خزانة مستقلة؟
- وننتقل إلى عرض المكتبات المفهرسة، وهي:

### 1- الخزانة العامة:

أصلها مكتبة مدرسية تابعة إلى مؤسسة الشيخ عمي سعيد، وعرفت بتزويدات مختلفة من الأسادة والشخصيات، يقول القائم بأعمال قسم التراث: «غالب المخطوطات جاءت إلى المكتبة في صورة غير سليمة ولا لائقة بها، مما جعل الكثير منها مخروماً». *L'esprit à l'édition*

أبجز الفهرس في دورتين مغلقتين، ثم تمت مراجعته وتوحيد المنجز، ويتبع بملحقين؛ أحدهما للمصاحف، والآخر للمخطوطات الصورة.

## 2- خزانة الشيخ باباوموسى حمو (غرداية):

تعود إلى الشيخ باباوموسى حمو (و: 1279هـ / 1863، ت: 1376هـ / 1957م)، مفتي ميزاب بعد وفاة قطب اطفيش. كانت المكتبة في مقر معهده بجوار دار سكناه، ثم انتقلت إلى مؤسسة الشيخ عمي سعيد في أكتوبر 2000م، أثريت المكتبة بكتب مختلف الشخصيات.

تتميز الخزانة باحتوائها على 81 عنوانا للشيخ باباوموسى، و99 عنوانا من منسوخات يده، بما نسخ في 989هـ لكتاب شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري (ت: 761هـ).

فهرسة هذه المكتبة من منجزات جمعية التراث التي لم تكمل مراجعتها وتصنيفها، فجاء قسم التراث فتكفل بـ «إكمال نقص بعض المعلومات البليوغرافيا، واكتشاف المجاهيل؛ من عناوين المخطوطات، ومؤلفيها وناسخها». ويتبع الفهرس ملحق بليوغرافي عن أعمال الشيخ باباوموسى، وما كتب عنه.

## 3- الخزائن الثلاث (غرداية):

وهي خزائن مودعة حاليا في مؤسسة الشيخ عمي سعيد.

الأولى: للشيخ ابن كاسي صالح (ق13هـ)، تقلد مشيخة حلقة العزابة، ثم استقر في تونس.

الثانية: للشيخ بوكرموش بكير بن قاسم (ت: 11 مارس 1958م)، شهد حلقات القطب اطفيش.

الثالثة: للشيخ أشقبق باحمد بن قاسم (ق13هـ) جلس إلى حلقات الشيخ بهون بن موسى.

ترجع أقدم نسخة في هذه الخزائن إلى كتاب قواعد الإسلام للجيطالي (ت: 750هـ) في 880هـ. ويلى الفهرس ملحقا بالمصاحف الشريفة.

## 4- مكتبة الحاج سعيد محمد (غرداية):

تميزت مقدمة هذا الفهرس ببيان قيمة المكتبة التي جمعها أحد المعاصرين الشغوفين بالمخطوط السيد: الحاج سعيد محمد بن أيوب، إذ في ظرف لا يتجاوز 30 عاما استطاع أن يجلب إليه أنظار الباحثين والدارسين لما جمعه من نفائس المخطوطات من هنا وهناك، داخل الوطن وخارجه، من العالم الإسلامي ومن دول أوروبا، وقد استمد

نشاطه في المخطوط من توجيهات الشيخ بزمالل صالح رحمه الله، وأسس صاحب المكتبة بعد ذلك جمعية تكمل مسيرته تسمى جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بغرداية.

بعد توقف جمعية التراث -القرارة- من الوصول إلى مرحلة الإخراج النهائي لفهرس المكتبة، طلب صاحبها من قسم التراث التابع للمؤسسة الشيخ عمي سعيد أن يتولى إصداره، فقام بمراجعة الاستمارات المنجزة وصفحها. من بين نفائس المكتبة كتاب غصن البان في تاريخ الرستميين وعمان، وأقدم مخطوط كان مؤرخا في 918هـ للقاموس المحيط للفيروزآبادي.

مقدمة الفهرس من إنجاز الحاج موسى بشير، وبوراس يحيى، ويلى الفهرس ملحقا بالمصاحف الشريفة، وآخر بالمخطوطات المصورة.

#### 5- خزنة دار التعليم (غرداية):

دار العاملة بباز مامة بنت سليمان للتعليم (ت: 1349هـ / 1931م) في دار التعليم، وقد اقتنت مجموعة من المخطوطات، وأضاف لها ابنها الشيخ موسى واعلي بكير بن عمر (ت: 1377هـ / 1887م) مجموعة أخرى.

#### 6- خزنة القاضي أبي بكر بن مسعود الغرداوي (غرداية):

بقيت المكتبة على الشيعاء في يد أبناء الشيخ أبي بكر بن مسعود المعروف بالحاج بابكر يحولونها من مكان إلى آخر حرصا عليها، وتيمنا أن تسلم إلى من يخدمها ويتنفع بها، فاستقر بها المقام في يد جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث سنة 1992، فشرعت في تنظيمها وفهرستها، لكن الجمعية لم تتمكن من إنهاء المهمة، فأوكلتها إلى قسم التراث والمكتبة التابع لمؤسسة الشيخ عمي سعيد، فتولى إخراجها النهائي بعد مراجعة الاستمارات المنجزة وإكمال ما نقص.

نشأ صاحب المكتبة في وارجلان (ورقلة) وانتقل بعدها إلى غرداية فعين قاضيا شرعيا للمحكمة الشرعية الإباضية بغرداية، وبقي كذلك حتى وفاته في 1325هـ / 1907م.

تضم المكتبة نسخة فريد من نوعها لكتاب المستصفي لأبي حامد الغزالي المتوفي في 505هـ، ويعود تاريخ النسخ إلى 05 صفر 552هـ، فإن لم يكن خطأ من الناسخ فإن هذا التاريخ يحتاج أكثر من قراءة، وناسخه علي بن أبي القاسم نصر بن محمد بن أحمد العنزي.

وهذا الفهرس آخر إصدار لقسم التراث، نسأل الله أن يعينه في عمله، ويقيظ له باحثين كثر لمواصلة المشوار الطويل.

*e*Box Editions  
*L'esprit à l'état numérique*

جدول يوضح خزائن المكتبات وعدد عناوين المخطوطات  
(من إنجاز قسم التراث والمكتبة)

الرقم	اسم المكتبة	الخزانات	المكان	تاريخ إنجاز الفهرس	عدد العناوين
1	الخزانة العامة	إثراءات مختلفة منها:	غردية	شعبان 1423هـ / أكتوبر 2002م	725
2	الشيخ باباوموسى حمو	شطار سليمان بن سعد الله دار التلاميذ بغرداية	غرداية	شعبان 1424هـ / أكتوبر 2003	517
3	الخزائن الثلاث	ابن كاسي صالح بوكرموش بكير بن قاسم أشقبب باحمد بن قاسم	غرداية	ربيع الثاني 1426هـ / ماي 2005.	291 60 135
4	الحاج سعيد محمد بن أيوب	بياز مامة بنت سليمان	غرداية	ذي القعدة 1426هـ / ديسمبر 2005	658
5	دار التعليم	موسى واعلي بكير بن عمر	غرداية		509
6	القاضي أبي بكر بن مسعود		غرداية	رجب 1428هـ / أوت 2007.	334
<b>3229</b>					

جدول للمعلومات المختلفة عن فهارس المكتبات  
(من إنجاز قسم التراث والمكتبة)

الرقم	اسم المكتبات	المنجزون	المقدمة	ملاحظات حول الفهرس	أقدم نسخة	صفحات الفهرس	عدد الملاحق	مقر المكتبة	
1	الخزانة العامة	جماعي	الحاج موسى بشير	14 نسخا بخط مؤلفيها		316	ملحقان	قسم التراث	
2	الشيخ باباوموسى حمو	جمعية التراث قسم التراث	الحاج موسى بشير	81 من مؤلفات الشيخ باباوموسى 99 من منسوخات الشيخ	989هـ	261	ملحق	قسم التراث	
3	الخزائن الثلاث	الحاج موسى بوراس يحيى	الحاج موسى بشير	فهرس واحد للخزائن الثلاثة، ولكل خزانة رمز خاص لمخطوطاتها	880هـ	212	ملحق	قسم التراث	
4	الحاج سعيد محمد	جمعية التراث قسم التراث	الحاج موسى بشير بوراس يحيى	مكتبة حديثة وثرية	918هـ	351	02	منزل	
5	دار التعليم	الحاج موسى بوراس يحيى	الحاج موسى بشير	58 نسخا من موسى واعلي بكير		230	0	دار التعليم	
6	القاضي أبي بكر بن مسعود الغرداوي	جمعية الشيخ أبي إسحاق قسم التراث	الحاج موسى بشير	احتمال احتوائها على أقدم نسخة في وادي مزاب	505هـ	180	0	جمعية الشيخ أبي إسحاق	
<b>1550</b>									

## المبحث الرابع: جهود بعض الباحثين في فهرسة المكتبات

بعد أن رأينا جهود جمعية التراث بالقرارة، وجهود مؤسسة عمي سعيد، نعرج إلى الحديث عن مكتبات تعاقبت مع بعض الأساتذة المهتمين بالفهرسة، فأجزوا لهم فهرسة حديثة، على غرار المعمول به في الواقع، وستعرض هذه الفهارس حسب تاريخ صدورها، وهي:

### 1- مكتبة الشيخ صالح لعللي (بني يزقن):

تعود المكتبة إلى الشيخ لعللي صالح بن عمر، المولود في (1287-1347هـ / 1870 - 1928م) تلميذ الشيخ اطفيش القطب، وهي مكتبة نفيسة، وبها درر ثمينة من مخطوطات تعود إلى القرون الثلاثة الهجرية الأولى. ولما عزم إدارة المكتبة على فهرستها اتصلوا بالأستاذين: بوراس يحيى، وبنقة أيوب وأسندوا لهما مهمة الفهرسة، فاهتما كثيرا بمقابلة خطوط النساخ لاكتشاف الناسخ وتاريخ النسخ، وبالبحث عن كتب الأوراق المبعثرة.

وتبنا المفهرسين مسألة تقسيم الفهرس إلى 03 مجلدات، اختص المجلد الأول بالأعمال النثرية، ويليه المجلد الثاني في الرسائل والأجوبة والردود، والثالث للقوائد والنظم والأراجيز، وكل قسم مرتب مخطوطاته حسب المواضيع، وهو ما أثقل الفهرس في نظرنا، ويتعب الباحث للوصول إلى مبتغاه، ويختتم الفهرس بملحق للأشكال وصور لوضع المخطوط في الخزانة، وصور رقمية لمنسوخات قديمة.

### 2- مكتبة إبراهيم أوزكري (بني يزقن):

أوكل إلي صاحب المكتبة السيد: الحاج الناصر مختار إدارة المكتبة، فسعيت إلى الإشراف العلمي على فهرسة كتبها المطبوعة، ثم أتبعناها بفهرسة وثائق مهمة يبلغ عددها 5000 وثيقة، وهي فهرسة بدقة في 04 مجلدات، المجلدين الأولين للوثائق العربية، والمجلدين الآخرين للوثائق بمختلف اللغات الأجنبية، وتعتبر -حسب اطلاعنا- أول فهرسة شاملة للوثائق في مكتبات وادي ميزاب -، ثم انتقلنا إلى فهرسة مخطوطات المكتبة.

باشر عمل إنجاز فهرس مخطوطات المكتبة الأستاذ: ابن ادريسو مصطفى بن محمد (يختلف معي في اسم الجد، فهو ابن لداود، وأنا لصالح)، وتبادلنا معا طريقة الفهرسة فكانت كالتالي:

تم سرد المخطوطات دون التقييد بإدراجها تحت مواضيعها، ووضع كشاف للمواضيع، وقسمت صفحة العرض إلى قسمين تجنبنا لبقاء الفراغ في أسطر عرض معلومات المخطوط.

تعود أقدم نسخة في المكتبة إلى كتاب تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي بنسخ محمد بن أبو بكر بن أحمد الشافعي في 18 رجب 741هـ.

### 3- مكتبة الإستقامة (بني يزقن):

تعود المكتبة إلى عشيرة باحمد ببني يزقن، وهي مكتبة عمومية تفتح أبوابها مساء كل يوم، أسندت الفهرسة إلى الأستاذين بوراس يحي والحاج موسى بشير، لكن دون أن يكون تحت إطار قسم التراث، إلا أنهما اتبعا نفس طريقة الفهرسة في القسم.

وتنقسم المكتبة إلى خزانين، ولكل واحدة فهرسها الخاص، تحت مسمى واحد، فهرس مكتبة الاستقامة. أنجز الفهرس الأول باسم الخزانة الأولى، التي تحوي إيداعات مختلف المشايخ، وهم:

الشيخ الثميني عبد العزيز (و: 1130هـ / 1798، ت: 1223هـ / 1808م)، وهو شيخ القطب.  
الشيخ إبراهيم بثمان (ق 12هـ / 18م).

الشيخ الثميني محمد بن صالح (ت: 1390هـ / 1970م)، استقر في تونس، وفيها توفي.

ومن نفائس الخزانة كتب لعبد الله بن يزيد الفزاري (ق 3هـ)، وبخاصة كتابه القدر.

أما الفهرس الثاني فهو للخزانة الثانية التي تحتوي على مجموعة مخطوطات تكرم بها ورثة المشايخ والأساتذة، الآتية أسماءهم:

زكرياء زكري بن سعيد (ت: 1367هـ / 1948م)، ممن احتج كثيرا على السلطات الفرنسية في قضية التجنيد الإجباري لأبناء المسلمين في الجيش الفرنسي.

بكاي محمد بن عمر (ت: 1911م)، فقيه.

ترقيغن محمد بن صالح (ت: 1964م)، أستاذ ثانوي.

الثميني عبد العزيز بن يوسف (ت: 1974م)، مساعد الثميني محمد بن صالح في إدارة البعثات العلمية المزابية إلى تونس إبان الاحتلال الفرنسي.

بزملال صالح بن عيسى (ت: 1999م)، عالم وفقه ومختص في القراءات، كان قيما لهذه المكتبة رفقة الأستاذ بكاي سليمان قبل وفاته رحمه الله.

### 4- مكتبة الشيخ ببانو محمد بن يوسف (بني يزقن):

أنجزت لها فهرسة دقيقة في أوت 2006، لكن لم نتصفحها جيدا، بما حوالي 1010 عنوانا.

جدول خزائن المكتبات وعدد المخطوطات  
(فهارس للباحثين)

عدد العناوين	تاريخ إنجاز الفهرس	المكان	الخزانات	المكتبة	الرقم
1195	سبتمبر 2000م	بني يزقن		الشيخ صالح لعللي	1
184	أوت 2002	بني يزقن		إبراهيم أوزكري	2
			الخزانة 1:		
			الشيخ الثميني عبد العزيز		
			الشيخ إبراهيم بجمان		
588			الشميني محمد بن صالح		
			الخزانة 2:		
	ربيع الأول 1427هـ / أفريل 2006	بني يزقن	زكرياء زكري بن سعيد	الإستقامة	3
695			بكاي محمد بن عمر		
			تزفغين محمد بن صالح		
			الشميني عبد العزيز بن يوسف		
			بزملاال صالح بن عيسى		
1010	أوت 2007	بني يزقن		الشيخ ببانو محمد بن يوسف	4
3672					

11

جدول للمعلومات المختلفة عن فهارس المكتبات  
(من فهارس قسم التراث والمكتبة لمؤسسة الشيخ عمي سعيد)

الرقم	اسم المكتبة	المنجزون	المقدمة	ملاحظات	أقدم نسخ	عدد الصفحات	الملاحق	مقر المكتبة
1	الشيخ صالح لعلي	بوراس يحيى	بوراس يحيى	الفهرس في 03 مجلدات		477	01	مستقل
2	إبراهيم أوزكري	ابن ادريسو مصطفى دون مقدمة بن محمد بن داود ابن ادريسو مصطفى بن محمد بن صالح	بن محمد بن داود ابن ادريسو مصطفى بن محمد بن صالح	سرد المخطوطات دون التقييد بإدراجها تحت مواضيعها، مع وضع كشاف للمواضيع	741 هـ	101		مستقل
3	الإستقامة	الحاج موسى بشير	الحاج موسى	كتب عبد الله بن يزيد الفزاري				مستقل
4	الشيخ ببانو محمد بوراس يحيى بن يوسف	بوراس يحيى	بوراس يحيى	ق3هـ				مكتبة الشيخ لعلي

477

eBox Editions  
L'esprit à l'état numérique

وللتعرف على عدد المكتبات في وادي ميزاب، والمجموع الإجمالي لعناوين المخطوطات المفهرسة إلى حد الساعة، وكذا عدد صفحات الفهارس، ننظر الجدول التالي:

عدد صفحات الفهارس	عدد المكتبات	عدد المخطوط	المكتبات حسب الفهرسة
	11	1127	المكتبات التي لم تفهرس فهرسة حديثة (فهارس القوائم الأولية)
-	05	-	مكتبات لم تنه جمعية التراث فهرستها (ولم ترد في فهرس القوائم الأولية)
681	08	2208	المكتبات المفهرسة من قبل جمعية التراث -القرارة-
1550	06	3229	المكتبات المفهرسة من قبل قسم التراث والمكتبة لمؤسسة الشيخ عمي سعيد بغرداية
477	04	3672	المكتبات المفهرسة من قبل الباحثين
<b>2708</b>	<b>34</b>	<b>10236</b>	<b>المجموع</b>

## خاتمة:

بعد التعرف على العدد الكبير للمخطوط الذي يبلغ 10 آلاف عنوان، يصبح من الضروري طباعة كل الفهارس المنجزة للمكتبات، وضمهم تحت دفة واحدة، على أن يعتمد فيه على ترتيب المخطوطات حسب العنوان، ثم تنقل سائر البيانات الببليوغرافية لكل نسخة، مع ذكر اسم المكتبة، ورقم المخطوط في تلك المكتبة.

وللوصول إلى هذه المرحلة سيتطلب مراجعة دقيقة لمعظم عناوين الفهارس وتوحيد أسماء الكتاب الواحد، مع تعريف المجاهيل الممكنة، مما يتطلب تكاثف جهود الباحثين والهيئات المشرفة على الفهرسة، بما فيها جهود جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بگرداية في التصوير الرقمي لمخطوطات مكتبات وادي ميزاب، والقصد من المقترح كما لا يخفى هو التسهيل على المحقق في اختيار المخطوط المراد دراسته، والتعرف على عدد النسخ المتوفرة لكل عنوان، ويضاف ملحقا للكتاب يتضمن أوقات فتح المكتبات العمومية، ودليل هاتف أصحاب المكتبات، وكذا الموقع الجغرافي لكل مكتبة أو خزانة ليسهل على الباحثين الاتصال بهم.

ابن ادريسو مصطفى بن محمد بن صالح



## المراجع

### فهارس من إنجاز جمعية التراث بالقرارة

- 1- فهرس مكتبة عشيرة آل يدر (بني يزقن)، تحتوي على خزانة الشيخ اشريف محمد، وخزانة يدر باحمد، أنجز في رمضان 1414هـ/ فيفري 1994، به 594 عنوانا.
- 2- فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد (غرداية): أنجز في 1415هـ/ سبتمبر 1994، به 91 عنوانا.
- 3- فهرس مكتبة البكري (العطف): تحتوي على خزانة مشايخ آل بكلي؛ عبد الرحمن، وسليمان، وباحمد، أنجز في (1414هـ/ 1994م)، به 135 عنوانا.
- 4- فهرس مكتبة إيروان (العطف): أنجز في 1995، به 286 عنوانا.
- 5- فهرس مكتبة آل افضل (بني يزقن): تحتوي على خزانة الشيخ يحي بن صالح الأفضلي، وخزانة يعقوب موسى بن عمر وأبناؤه، أنجز في رمضان 1416هـ/ فيفري 1996م، به 508 عنوانا.
- 6- فهرس مكتبة عشيرة آل خالد (بني يزقن): تحتوي على خزانة الشيخ أزيار محمد بن عيسى، أنجز في ذي القعدة 1417هـ/ مارس 1997، به 282 عنوانا.
- 7- فهرس مكتبة الشيخ ابن ادريسو (بني يزقن): تحتوي على خزانة ابن ادريسو صالح بن سليمان، وابن ادريسو عمر بن صالح، أنجز في رمضان 1419هـ/ ديسمبر 1998، به 254 عنوانا.
- 8- فهرس مكتبة بو عيسى عيسى (بني يزقن): أنجز في رمضان 1415هـ/ فيفري 1995، به 58 عنوانا.

### فهارس من إنجاز مؤسسة الشيخ عمي سعيد، بغرداية

- 10- فهرس الخزانة العامة: أنجز في شعبان 1423هـ/ أكتوبر 2002م، به 725 عنوانا.
- 11- فهرس خزانة الشيخ باباوموسى حمو (غرداية): أنجز في شعبان 1424هـ/ أكتوبر 2003، به 517 عنوانا.
- 12- فهرس الخزانة الثلاث (غرداية): تحتوي على خزانة ابن كاسي صالح، وبوكرموش بكير بن قاسم، وأشقبق باحمد بن قاسم، أنجز في ربيع الثاني 1426هـ/ ماي 2005، به 486 عنوانا.

- 13- فهرس مكتبة الحاج سعيد محمد (غرداية): أنجز في ذي القعدة 1426هـ / ديسمبر 2005، به عنوان 658.
- 14- فهرس خزانة دار التعليم (غرداية): تحتوي على خزانة بياز مامة بنت سليمان، وموسى واعلي بكير بن عمر، به 509 عنوانا.
- 15- فهرس خزانة القاضي أبي بكر بن مسعود الغرداوي (غرداية): أنجز في رجب 1428هـ / أوت 2007، به 334 عنوانا.

### فهارس من إنجاز بعض الباحثين:

- 16- فهرس مكتبة الشيخ صالح لعلي (بني يزقن): أنجز في سبتمبر 2000م، به 1195 عنوانا.
- 17- فهرس مكتبة إبراهيم أوزكري (بني يزقن): أنجز في أوت 2002، به 184 عنوانا.
- 18- فهرس مكتبة الإستقامة (بني يزقن): تحتوي الخزانة الأولى على المشايخ: الثميني عبد العزيز، وإبراهيم بْحمان، والثميني محمد بن صالح، أما الثانية فهي لذكرياء زكري بن سعيد، وبكاي محمد بن عمر، وتزقغين محمد بن صالح، والثميني عبد العزيز بن يوسف، والشيخ بزملال صالح بن عيسى، أنجز في ربيع الأول 1427هـ / أبريل 2006، به 1283 عنوانا.
- 19- فهرس مكتبة الشيخ بيانو محمد بن يوسف (بني يزقن): أنجز في أوت 2007، به 1010 عنوانا.

- 20- قوائم أولية في الفهرسة: (في حوزة جمعية أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث، بغرداية).  
المدرسة الجابرية، أنجز في 1959 / الشيخ بيانو محمد بن يوسف، أنجز في 1969 / مكتبة الشيخ اطفيش / الاستقامة / سيدي عيسى عبد العزيز / ازابار / معهد الإصلاح / الحاج سعيد محمد بن أيوب / حمو عبد الله عيسى، أنجز في 2006 / البكري، أنجز في 1990 / دار التلاميذ / مدرسة عمر بن مسعود، أنجز في 1992 / ابن عمر، أنجز في 1994 / الشيخ بالحاج محمد بن بابا / مطهري احمد بن سليمان، أنجز في 1990 / باعمارة يحيى بن صالح.

*Disponible sur eBoxeditions*

Salah  
BENDRISSOU

صالح ابن ادريسو

تصنيف من الباحثين في الدراسات القوية

## ميزاب والاباضية في الدراسات البولونية

تسيرة مدرية وعطيلة قرن

(1992-1882)

© 2010

eBox Editions  
L'esprit à l'état numérique